فرنسا التي اختارته في مجامع الخالدين بها لدائرة ما وراء البحار بأكاديمية العلوم بفضل مؤلفاته عن الفكر الإنساني السانسيموني في الغرب وفرنسا هي مهده ومنها عم كل القارة الأوربية كما اختير عضواً في (**الأدلف**) الهيئة العالمية للكتاب بالفرنسية واختارته السويد عضواً في جمعية حفظ تراث عميد مفكريها (**أوجست ستراند برج**) رائد المسرح الباطني ... وجاء مفكرنا إلى مصر مسقط رأسه زائر كعادته وإن كان دائماً يفخر بانتمائه لأمته من المحيط حتى جزر اندونسيا ومن المملكة المغربية العريقة والقابعة والصامدة فوق المحيط إلى الباكستان وبنجلاديش مروراً بالمغرب العربي ومصر والجزيرة العربية وصولاً إلى العطاء على مستوى الإنسانية والعالمية ... عاد فكار إلى مصر وكان لقائه بكوكبة من كتابها وأدبائها في صالون الأهرام أبريل ١٩٧٧ تحت رعاية شيخ كتاب مصر توفيق الحكيم وثروت أباظة وزكي نجيب محمود ونجيب محفوظ ولويس عوض وقد نشر الأهرام وقائع اللقاء وكيف أن الحكيم قد ذكى رشدي فكار ورشدي فكار ذكى الحكيم واعتبره خير من تتوج حياته الفكرية بجائزة نوبل وسوف يوظف (**فكار**) حضوره العالمي لمساندة الحكيم أما هو فسوف يرجئ التحكيم على ترشيحه ليتسنى لشيخ الأدباء أن يتصدر باسم الفكر العربي الذي بدأت الأكاديمية السويدية تتطلع لمنحه الجائزة ووفى رشدي فكار بوعده وظل يساند الحكيم في مختلف اللقاءات الفكرية في اسكندنافيا حتى وفاة الحكيم.

وظل رشدي فكار عازفًا عن الأضواء والتلميع متلحفا بصمت كبار المفكرين ورزانتهم وإن كان عطاءه قد استمر متجدداً وموضع اعتزاز في